حرف القاف

عِمْ صَبَاحاً أَيُّها ٱلرَّبْعُ وَٱنْطِقِ

يصف ذهابه إلى الصيد:

[من الطويل]

أَلَا عِمْ صَبَاحاً أَيُّهَا ٱلرَّبْعُ وَٱنْطِقِ
وَحَدِّثْ حَدِيْثَ ٱلرَّكْبِ إِنْ شِئْتَ وَٱصْدُقِ
وَحَدِّثْ بِأَنْ زَالَتْ بِلَيْلٍ حُمُولُهُمْ
كَنَخْلٍ مِنَ ٱلأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنَبِّقِ(١)
جَعَلْنَ حَوَايَا وَٱقْتَعَدْنَ قَعَائِداً
وَخَفَّفْنَ مِنْ حَوْكِ ٱلعِرَاقِ ٱلمُنَمَّقِ(٢)

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٠/ ٣٥٠ مادة «نبق».
وقيل: نَبَّقَ أَزْهى. ونخل مُنَبَّق، بالفتح، ومُنَبِّق: مصطفّ على سطر مستوٍ، وكذلك كل شيء مستوٍ مُهَذَّب؛ قال امرؤ القيس:
وَحَدِّثْ بِأَنْ زَالت بليلٍ حُمُولُهم، كَنَخْلٍ من الأَعْراضِ غيرِ مُنَبَّقِ
ويروى غير مُنَبِّق. المفضل في قوله غير مُنَبِّق: غير بالغ.
(٢) ورد البيت في لسان العرب ٣/ ٣٦٣ مادة «قعد».
«والقعِيدة: شيء تنسجُه النساء يشبه العَيْبة يُجلَس عليه، وقد اقتعدها؛ قال امرؤ القيس:
رَفَعْنَ حوايا واقْتعَدْنَ قَعائِداً، وخَفَّفْنَ مِنْ حَوْكِ ٱلعِراقِ ٱلمُنَمَّقِ =

وَفَـوْقَ ٱلْـحَـوَايَـا غِـزْلَـةٌ وَجَـآذِرٌ
تَـضَـمَّـخْـنَ مِـنْ مِـسْـكٍ ذَكِـيٍّ وَزَنْـبَـقِ (١)

فَـأَتْـبَـعْـتُـهُـمْ طَـرْفِـي وَقَـدْ حَـالَ دُونَـهُـمْ
غَـوَارِبُ رَمْـلٍ ذِي أَلَاءٍ وَشِـبْـرِقِ (٢)

عَـلَـى إِثْـرِ حَـيٍّ عَـامِـدِيْـنَ لِـنِـيَّـةٍ
فَـحَـلُّـوا ٱلْـعَـقِـيْـقَ أَوْ ثَـنِـيَّـةَ مُـطْـرِقِ (٣)

= والقَعِيدَة أيضاً: مثل الغِرارة يكون فيها القديد والكعك، وجمعها قَعائِدُ».
«الحَوِيّة: كساء يُحَوَّى حَوْل سنام البعير ثم يركب.. والحويَّة لا تكون إلا للجمال، والسَّوية قد تكون لغيرها، وهي الحَوايا» انظر لسان العرب ١٤/ ٢٠٩ مادة «حوا».
«وحَفُّ الحائكِ خشبته العريضة يُنَسِّقُ بها اللُّحْمَة بين السَّدى. والحفّ، بغير هاء: المِنْسَج، الجوهري: الحفَّة المِنْوال وهو الخشبة التي يلفُّ عليها الحائكُ الثوبَ» انظر لسان العرب ٩/ ٥١ مادة «حفف».

(١) غزلة: واحده غزالة.
الجآذِر، واحده جؤذر: ولد البقرة الوحشية.
«الضَّمْخُ: لطخ الجسد بالطيب حتى كأنَّما يقطر» انظر لسان العرب ٣/ ٣٦ مادة «طمخ».

(٢) «وغوارب الماء: أعاليه؛ وقيل: أعالي مَوْجه؛ شُبِّه بغوارب الإبل. وقيل: غاربُ كلّ شيء أعلاه. انظر لسان العرب ٦٤٤ مادة «غرب».
«الألاء.. شجر، ورقه وحَمْله دباغٌ، يُمدّ ويُقصر، وهو حَسن المنظر مُرّ الطعم، ولا يزال أخضرَ شتاءً وصيفاً. واحده ألاءة..» انظر لسان العرب ١/ ٢٤.
«والشِّبْرِق، بالكسر: نبات غضٌّ، وقيل: شجر منبته نجد وتهامة وثمرته شآكة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم منبتها السِّباخ والقِيعان واحدته شِبْرِقة..» انظر لسان العرب ١٠/ ١٧٢ مادة «شبرق».

(٣) عمد: قصد. =

فَعَزَّيْتُ نَفْسِي حِيْنَ بَانُوا بِجَسْرَةٍ
أَمُونٍ كَبُنْيَانِ ٱلْيَهُودِيِّ حَيْفَقِ (١)

إِذَا زُجِرَتْ أَلْفَيْتُهَا مُشْمَعِلَّةً
تُنِيْفُ بِعَذْقٍ مِنْ غِرَاسِ ٱبْنِ مُعْنِقِ (٢)

تَرُوحُ إِذَا رَاحَتْ رَوَاحَ جَهَامَةٍ
بِإِثْرِ جَهَامٍ رَائِحٍ مُتَفَرِّقِ (٣)

= النِّيَّة: الوجه يُذْهَب فيه.
العقيق وثنية مُطرق: أسماء مواضع.

(١) «وناقة جَسْرَة ومُتجاسِرة: ماضية... وقيل: جمل جَسْرٌ طويل، وناقة جَسْرَة طويلة ضخمة كذلك. والجَسْرُ، بالفتح: العظيم من الإبل وغيرها، والأُنثى جَسْرَةٌ» انظر لسان العرب ٤/ ١٣٦ مادة «جسر».
«وناقة أمون: أمينة وَثيقة الخَلْق، وقد أُمِنَتْ أَنْ تكون ضعيفة، وهي التي أُمِنَت العِثارَ والإعْياءَ، والجمع أُمُنٌ» انظر لسان العرب ١٣/ ٢٥ مادة «أمن».
خيفق: سريعة.

(٢) «المُشمعلُّ: السريع يكون في الناس والإبل.. المُشْمعِلّ السريع الماضي، والميم زائدة... واشمعلت الإبلُ: تفرّقت مُسرعةً. وناقة مُشْمعِلٌّ: خفيفة سريعة نشيطة. انظر لسان العرب ١١/ ٣٧٢ مادة «شمعل».
«العَذْق: كلُّ غصن له شُعَب. والعَذق، بالفتح: النخلة، وبالكسر: العُرجون بما فيه من الشماريخ، ويجمع على عِذاق». انظر لسان العرب ١٠/ ٢٣٨ مادة «عذق».

(٣) «الجَهَام، بالفتح: السحاب الذي لا ماء فيه، وقيل الذي هَراق ماءَه مع الريح... الجَهَام: السحاب الذي فرغ ماؤه» انظر لسان العرب ١٢/ ١١١ مادة «جهم».
الرائح: الذي أصابته الريح.

كَـأَنَّ بِـهَـا هِـرّاً جَـنِـيْـبـاً تَـجُـرُّهُ
بِـكُـلِّ طَـرِيـقٍ صَـادَفَـتْـهُ وَمَـأْزِقِ(١)

كَـأَنِّـي وَرَحْـلِـي وَٱلْـقِـرَابَ وَنُـمْـرقِـي
عَـلَـى يَـرْفَـئِـيٍّ ذِي زَوَائِـدَ نِـقْـنِـقِ(٢)

تَـرَوَّحَ مِـنْ أَرْضٍ لِأَرْضٍ نَـطِـيَّـةٍ
لِـذِكْـرَةِ قَـيْـضٍ حَـوْلَ بَـيْـضٍ مُـفَـلَّـقِ(٣)

يَـجُـولُ بِـآفَـاقِ ٱلـبِـلَادِ مُـغَـرِّبـاً
وَتُـسْـحِـقُـهُ رِيـحُ ٱلـصَّـبَّـا كُـلَّ مُـسْـحَـقِ(٤)

---

(١) جنيباً: مربوطاً إلى جنبها.
المأزق: الموضع الضيّق.
يصف امرؤ القيس بسرعة ناقته المتناهية وكأنه قد ربط إلى جنبها هو يخدشها بأظافره باستمرار، وهي تعمل على الخلاص منه بقوّة اندفاعها.
ورد البيت في لسان العرب ١/ ٨٨ مادة «رفأ» ولم يعزهِ لقائله.
«واليَرفَئِيُّ: المُنتزَعُ القلب فَزَعاً... واليرفئيُّ: الظليم. قال الشاعر:
كَأَنَّني ورَحْلِي وَالقِرابَ ونُمُرُقي على يَرْفَئِيٍّ، ذي زوائد، نقِنِقِ
واليَرْفَئِيُّ: القَفُوز المُوَلِّي هَرَباً. واليَرْفَئِيُّ: الظبي لنشاطه وتدارُك عدوه».

(٢) «النمرُق والنمرُقة والنِّمْرقة، بالكسر: الوسادة، وقيل: وسادة صغيرة، وربَّما سموا الطِّنْفِسَة التي فوق الرَّحل نُمرقة.. والجمع نمارق» انظر لسان العرب ١٠/ ٣٦١ مادة «نُمرق». النَّقْنَق: الظليم.

(٣) تَروَّح: عاد في المساء إلى بيضه.
«النَّطْو: البُعْد، ومكان نَطِيٌّ: بعيد.. والنَّطْوَة: السفرة البعيدة» انظر لسان العرب ١٥/ ٣٣٢ مادة «نطا».
«القَيْض: قشرة البيضة العُليا اليابسة، وقيل: هي التي خرج فرخُها أو ماؤها كلّه، والمقيض موضِعُها. وتقيَّضت البيضةُ تقيُّضاً إذا تكسَّرت فصارت فِلَقاً» انظر لسان العرب ٧/ ٣٢٤ مادة «قيض».

(٤) «الأزهري: سحقت الريحُ الأرض.. إذا قشرت وجه الأرض بشِدَّة هبوبها.. =

وَبَيْتٍ يَفُوحُ ٱلْمِسْكُ فِي حَجَرَاتِهِ
بَعِيْدٍ مِنَ ٱلآفَاتِ غَيْرِ مُرَوَّقِ (١)

دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَاءَ جُمٍّ عِظَامُهَا
تُعَفِّي بِذَيْلِ ٱلدِّرْعِ إِذْ جِئْتُ مَوْدِقِي (٢)

وَقَدْ رَكَدَتْ وَسْطَ ٱلسَّمَاءِ نُجُومُهَا
رُكُودَ نَوَادِي ٱلرَّبْرَبِ ٱلْمُتَوَرِّقِ (٣)

وَقَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ ٱلْعُطَاسِ بِهَيْكَلٍ
شَدِيْدِ مَشَكِّ ٱلْجَنْبِ فَعْمِ الْمُنَطِّقِ (٤)

= ابن سيده: سَحَقت الريحُ الأرض تسحقُها سَحْقاً إذا عَفَّت الآثار وانتسَفت الدِّقاق» انظر لسان العرب ١٠/ ١٥٢ مادة «سحق».

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٠/ ١٢ مادة «أهق».
«ويقال: آق علينا مالَ بأوْقِه، وهو الثقل. وقال بعضهم: آقَ علينا أتانا بالأوْقِ، وهو: المَشْؤوم؛ قال امرؤ القيس:
وَبَيْتٍ يَفُوحُ ٱلمِسْكُ في حَجَراتِهِ بَعيدٌ مِنَ الآفاتِ غيرِ مُؤَوَّقِ

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١٠/ ٣٧٢ مادة «ودق».
«والمَوْدِقُ: المَأْتَى للمكان وغيره، والموضع مَوْدِقٌ؛ ومنه قول امرئ القيس:
دَخَلْتُ على بيضاءَ جَمٍّ عَظامُها، تُعَفِّي بِذَيْلِ ٱلمِرْط، إِذْ جئْتُ مَوْدِقي
«وجمَّ العظمُ، فهو أَجَمّ: كثر لحمه. ومَرَّة جمَّاءُ العِظَام: كثيرة اللحم عليها» انظر لسان العرب ١٢/ ١٠٨ مادة «جمم».

(٣) ركدت: هدأت، سكنت.
النوادي: أوائل الوحش.
«الربرب: القطيع من بقر الوحش، وقيل من الظباء، لا واحد له» انظر لسان العرب ١/ ٤٠٩ مادة «ربب».
المتورّق: آكل ورق الشجر.

(٤) ورد صدر البيت في لسان العرب ٦/ ٤٣ مادة «عطس» ولم يعزه لقائله. =

بَـعَـثْـنَـا رَبِـيْـئـاً قَـبْـلَ ذٰلِـكَ مُـخْـمِـلاً
كَـذِئْـبِ ٱلـغَـضَـا يَـمْـشـي ٱلـضَّـرَاءَ وَيَـتَّـقِـي (١)
فَـظَـلَّ كَـمِـثْـلِ ٱلـخَـشْـفِ يَـرْفَـعُ رَأْسَـهُ
وَسَـائِـرُهُ مِـثْـلُ ٱلـتُّـرَابِ ٱلـمُـدَقِّـقِ (٢)

= «وأما قوله:

وقـد أَغْـتـدي قَـبْـلَ ٱلـعُـطـاسِ بِـسـابـحِ

فإن الأصمعي زعم أنه أراد: قبل أن أسمع عُطاس عاطِس فَأَتطيّر منه ولا أمضي لحاجتي، وكانت العرب أهل طِيَرة، وكانوا يتطيرون من العُطاس فأَبطل النبي ﷺ، طيرَتهم».

«الهيكل الفرس الطويل عُلُوًّا وعَدْواً. ابن شميل: الهيكل الضخم من كل حيوان.. والهيكل: بالفرس الطويل الضخم انظر لسان العرب ١١/ ٧٠ مادة «هكل».

المشك: مَغرز الجنب بالظهر.

الغعم: الممتلئ.

المُنطق: خصر المرء حيث يوضع الحزام.

(١) «الربيئة، وهو العين، والطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يَدْهَمَهُمْ عَدُوٌّ، ولا يكون إلَّا على جبل أو شَرَف ينظر منه» انظر لسان العرب ١/ ٨٢ مادة «ربأ».

الخامل: الخفيض.

«والضَّراء: أرض مستوية فيها السِّباع ونُبَذٌ من الشجر.. والضرَّاء المُستوي من الأرض.. والضَّراء، بالفتح والمدّ: الشجر الملتفّ في الوادي.. وفلان يمشي الضرَّاء، إذا مشى مُسْتخفياً فيما يُواري من الشجر» انظر لسان العرب ١٤/ ٤٨٣ مادة «ضرا».

(٢) الخشف: ولد الظبية ساعة ولادته.

المُدَقَّق: الناعم لكثرة مادِيس.

ويقصد امرؤ القيس بقوله: مثل التراب أن الصياد يلتصق بالأرض كيلا يخيف الصيد فينفر منه.

وَجَـاءَ خَـفِـيّـاً يَـسْـفِـنُ ٱلأَرْضَ بَـطْـنُـهُ
تَـرى ٱلـتُّـرْبَ مِـنْـهُ لَاصِـقـاً كُـلَّ مَـلْـصَـقِ(١)
فَـقَـالَ: أَلَا هٰـذَا صُـوَارٌ وَعَـانَـةٌ
وَخَـيْـطُ نَـعَـامٍ يَـرْتَـعِـي مُـتَـفَـرِّقِ(٢)
فَـقُـمْـنَـا بِـأَشْـلَاءِ ٱلـلِّـجَـامِ وَلَـمْ نَـقُـدْ
إِلَـى غُـصْـنِ بَـانٍ نَـاضِـرٍ لَـمْ يُـحَـرَّقِ(٣)
نُـزَاوِلُـهُ حَـتَّـى حَـمَـلْـنَـا غُـلَامَـنَـا
عَـلَـى ظَـهْـرِ سَـاطٍ كَـٱلـصَّـلِـيْـفِ ٱلـمُـعَـرَّقِ(٤)

---

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٣/ ٢٠٩ مادة «سفن».
«السَّفْنُ: القشْر سَفَنَ الشيءَ يسفِنُهُ سَفْناً: قشره؛ قال امرؤ القيس:
فجاءَ خَفِيًّا يَسْفِنُ الأرضَ بَطْنُهُ، ترى التُّرْبَ منه لاصِقاً كُلَّ مَلْصَقِ
وإنما جاء متلبداً على الأرض لئلا يراه الصيد فينفر منه».
(٢) «الصَّوار والصُّوار القطيع من البقر، والعدد أَصْوِرَة والجمع صِيران» انظر لسان العرب ٤/ ٤٧٥ مادة «صور».
«والعانةُ: القطيع من حُمُر الوحش. والعانة: الأتان، والجمع منهما عُون، وقيل: عانات» انظر لسان العرب ١٣/ ٣٠٠ مادة «عون».
الخيط: الجماعة من النعام.
(٣) أشلاء اللجام: سيور اللجام.
قصد بغُصن بان: فرسه لجماله وتناسق أعضائه وصفاء لونه ورشاقته.
(٤) «المُزاولة: معالجة الشيء.. والمُزاولة: المحاولة والمعالجة.. وزاوله مُزاولةً وزِوالاً: حاولَه وطالَبه» انظر لسان العرب ١١/ ٣١٦ مادة «زول».
السَّاطي: الفرس البعيد الخطْوِ.
الصليف: أحد أعواد الرحل.
المُعرَّق: الضامر لكثرة جرْيه وبذله وقِلَّة علفه.

كَـأَنَّ غُـلَامـي إِذْ عَـلَا حَـالَ مَـتْـنِـهِ
عَـلَـى ظَـهْـرِ بَـازٍ فـي ٱلـسَّـمـاءِ مُـحَـلِّـقِ (١)

رَأَى أَرْنَـبـاً فَـٱنْـقَـضَّ يَـهْـوِي أَمَـامَـهُ
إِلَـيْـهَـا وَجَـلَّاهَـا بِـطَـرْفٍ مُـلَـقْـلَـقِ (٢)

فَـقُـلْـتُ لَـهُ: صَـوِّبْ وَلَا تَـجْـهَـدَنَّـهُ
فَـيُـدْرِكَ مِـنْ أَعْـلـى ٱلـقَـطَـاةِ فَـنَـزْلَـقِ (٣)

وَأَدْبَـرْنَ كَـٱلْـجَـزْعِ ٱلْـمُـفَـصَّـلِ بَـيْـنَـهُ
بِـجِـيْـدِ ٱلْـغُـلَامِ ذِي ٱلْـقَـمِـيْـصِ ٱلْـمُـطَـوَّقِ (٤)

(١) حال متنه: صهوة الفرس، موضع ركوب الفارس على ظهره.

(٢) ورد عجز البيت في لسان العرب ١٠/ ٣٣٢ مادة «لقق».
«وطرف مُلَقْلَقٌ أي حديد ولا يَقِرّ بمكانه؛ قال امرؤ القيس:
وَجَـلَّاهَـا بِـطَـرْفٍ مُـلَـقْـلَـقِ
أي سريع لا يَفْتُر ذكاءً».

(٣) ورد عجز البيت في لسان العرب ١٤/ ٢٨٣ مادة «ذرا».
«يقال: ذَرَتْهُ الريحُ وأَذْرَتْهُ تَذْروه وتُذْريه إذا أطارته.. وأنكر أبو الهيثم أَذْرَتْهُ بمعنى طَرَّتْهُ، قال: وإنَّما قيل أَذْرَيْتَ الشيءَ عن الشيء إذا ألقيتَه؛ قال امرؤ القيس:
فَـتُـذْرِيكَ مِـن أُخْـرى الـقَـطَـاةِ فَـتَـنْـزِلِـقُ
قال: معناه تُسْقِط وتَطْرحُ».
صوّب ولا تجهدنه: أي سارع إلى أخذه ولا تحمله على العدو الشديد.
«القُطاة: العجُزُ، وقيل: هو ما بين الوَرِكين، وقيل: هو مَقعد الرِّدف أو موضع الردف من الدابة خلف الفارس.. والقط: مَقْعد الرِّدف وهو الرديف؛ قال امرؤ القيس:
وَصُمٍّ صِلابٌ ما يقين من الوَجَى، كـأَنَّ مَـكـانَ الـرِّدْفِ مـنـه عـلـى رالِ
يصفه بإشراف القَطاة، والرأل: فرخ النعام» انظر لسان العرب ١٥/ ١٩٠ مادة «قطا».

(٤) «الجَزْع والجِزْع؛ الأخيرة عن كراع: ضرب من الخرز؛ وقيل: هو الخرز=

وَأَدْرَكَـــهُـــنَّ ثَـــانِـــيـــاً مِـــنْ عِـــنَـــانِـــهِ
كَـغَـيْـثِ ٱلـعَـشِـيِّ ٱلأَقْـهَـبِ ٱلـمُـتَـوَدِّقِ (١)

فَـصَـادَ لَـنَـا عَـيْـراً وَثَـوْراً وَخَـاضِـبـاً
عِـدَاءً وَلَـمْ يَـنْـضَـحْ بِـمَـاءٍ فَـيَـعـرَقِ (٢)

وَظَـلَّ غُـلَامِـي يُـضْـجِـعُ ٱلـرُّمـحَ حَـوْلَـهُ
لِـكُـلِّ مَـهَـاةٍ أَوْ لِأَحْـقَـبَ سَـهْـوَقِ (٣)

= اليماني، وهو الذي فيه بياض وسواد تُشبّه به الأعين؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ عُيُونَ ٱلوحْشِ، حَوْلَ خِبائنا وَأَرْحُلِنا، الجَزْعُ الذي لم يُثْقبِ

واحدته جزعة» انظر لسان العرب ٨/ ٤٨ مادة «جزع». وامرؤ القيس يشبه البقر الوحشي بالجزع لصفاء لونه وبريقه واختلاف ألوانه.

«الطوْق: حَلْيٌ يجعل في العنق.. وقيل: الطّوْق ماستدار بالشيء، والجمع أطواق» انظر لسان العرب ١٠/ ٢٣١ مادة «طوق».

(١) ورد البيت في لسان العرب ١/ ٦٩١ مادة «قهب».

«والأقْهبُ الذي فيه حُمرة إلى غُبْرة؛ ويقال: هو الأبيض الأكدِر: وأنشد لامرئ القيس:

وَأَدْرَكَـهُـنَّ، ثـانـيـاً مـن عِـنـانِـهِ، كـغَـيْـثِ العَـشِـيِّ ٱلأَقْـهَـدِ الـمُـتَـوَدِّقِ

الضمير الفاعل في أدْررك يعود على الغلام الراكب الفرس للصيد، والضمير المؤنث المنصوب عائد على السِّرْب وهو القطيع من البقر والظباء وغيرهما، وقوله: ثانياً من عِنانه أي لم يُخرجَ ما عند الفرس من جَرْي، ولكنه أدركهن قبل أن يجهد؛ والأقهب: ما كان لونه إلى الكدرة مع البياض للسواد».

(٢) «الليث: والخاضب من النعام؛ غيره: والخاضِب الظليم الذي اغتلم، فاحمرّت ساقاه؛ وقيل: هو الذي قد أكلَ الربيع، فاحمرّ ظنبوباه، أو اصفرّا، أو اخضرّا» انظر لسان العرب ١/ ٣٥٨ مادة «خضب».

(٣) «الأحْقَب: الحمار الوحْشِي الذي في بطنه بياض، وقيل: هو الأبيض موضع=

وَقَـامَ طُـوَالَ ٱلـشَّـخْـصِ إِذْ يَـخـضِـبُـونَـهُ
قِـيَـامَ ٱلـعَـزِيـزِ ٱلـفَـارِسِـيِّ ٱلْـمُـنَـطَّـقِ (١)

فَـقُـلْـنَـا: أَلَا قَـدْ كَـانَ صَـيْـدٌ لِـقَـانِـصٍ،
فَـخَـبُّـوا عَـلَـيْـنَـا كُـلَّ ثَـوْبٍ مُـزَوَّقِ (٢)

وَظَـلّ صِـحَـابِـي يَـشْـتَـوُوْنَ بِـنَـعْـمَـةٍ
يَـصُـفُّـونَ غَـاراً بِـٱلـلَّـكِـيْـكِ ٱلـمُـوَشَّـقِ (٣)

= الحَقَب. . إنما سمي بذلك لبياض في حَقْوَيْه والأنثى حَقْباء. .» انظر لسان العرب ١/ ٣٢٥ مادة «حقب».
السهوق: الطويل الرجلين.

(١) يقصد امرؤ القيس الفرس بقوله: وقام طُوَالَ الشخص.
يخضبونه بالدم، وتلك عادة كان الصيّادون يخضبون ناصية الفرس أو عنقه بالدم ليعلم الناس أنهم صادوا عليه.

(٢) خَبُوا: أقاموا خباءً من الأثواب.

(٣) «وصَفَّ اللحمَ يصفّه صفًّا، فهو صفيف: شَرَّحه عِراضاً، وقيل: الصفيف الذي يُعْلى إغْلاءةً ثم يرفع، وقيل: الذي يُصَفّ على الحصى ثم يُشْوى، وقيل: القديد إذا سُرِّرَ في الشمس يقال صَفَفْتُه أصُفُّه صَفاً؛ قال امرؤ القيس:
وَظَلَّ طُهاةُ ٱللَّحْم منْ بينِ مُنْضِجٍ صَفِيفَ شِواء، أو قديرِ مُعَجَّلِ»
انظر لسان العرب ٩/ ١٩٥ مادة «صفف».
«واللُّكُّ واللكِيك: الصلب المُكْتنِز من اللحم مثل الدَّخيس واللديم؛ وفرس لكيك اللحم والخَلْق: مجتمعه» انظر لسان العرب ١٠/ ٤٨٣ مادة «لكك».
«الوَشيقُ والوَشِيقة: لحم يُعْلى في ماء ملح ثم يرفع، وقيل: هو أن يُعْلى إغلاءةً ثم يرفع، وقيل: يُعَدَّد ويحمل في الأسفار وهي أبقى قديد يكون» انظر لسان العرب ١٠/ ٣٨١ مادة «وشق».

وَرُحْـنَـا كَـأَنَّـا مِـنْ جُـؤاثـى عَـشِـيَّـةً
نُـعَـالـي ٱلـنِّـعَـاجَ بَـيْـنَ عِـدْلٍ وَمُـشْـنَـقِ (١)

وَرُحْـنَـا بِـكَـٱبْـنِ ٱلـمَـاءِ يُـجْـنَـبُ وَسْـطَـنـا
تُـصَـوَّبُ فِـيـهِ ٱلـعَـيْـنُ طَـوْراً وَتَـرْتَـقـي (٢)

وَأَصْـبَـحَ زُهْـلُـولاً يُـزِلُّ غُـلَامَـنَـا
كَـقِـدْحِ الـنَّـضِـيِّ بـالـيَـدَيـنِ الـمُـفَـوَّقِ (٣)

كَـأَنَّ دِمَـاءَ ٱلـهَـادِيَـاتِ بِـنَـحْـرِهِ
عُـصَـارَةُ حِـنَّـاءٍ بِـشَـيْـبٍ مُـفَـرَّقِ (٤)

---

(١) «الجوهري: جُوَاثى: اسم حِصْن بالبحرين» انظر لسان العرب ٢/ ١٢٩ مادة «جوث».
المشنق: المعلق الذي لم يجعل في الأعدال.

(٢) ابن الماء: طائر طويل العنق شبّه امرؤ القيس فرسه به لخفّته وطول عنقه.
تصوّب فيه العين: تنظر بإمعان من أعلاه إلى أسفله إعجاباً.
ورد البيت في: أمالي ابن الشجري ٢/ ٢٢٩.

(٣) «الزُّهلول: الأملس من كلّ شيء.. الزُّهْلُول الأملس الظهر» انظر لسان العرب ١١/ ٣١٣ مادة «زهل».
«ونَضِيُّ الرُّمح: ما فوق المقبض من صدره، والجمع أنضاء» انظر لسان العرب ١٥/ ٣٣١ مادة «نضا».
المُفَوَّق: الذي له فوق وهو موضع الوتر.

(٤) «وهاديات الوحش: أوائلها، وهي هَوَاديها. والهادية: المقدَّمة من الإبل.. وهادي السهم: نصله؛ وقول امرئ القيس:
كَـأَنَّ دِمـاءَ ٱلـهـاديَّـاتِ بـنـحـرِهِ عُـصـارَة حِـنَّـاءٍ بِـشَـيْـبٍ مُـرَجَّـلِ
يعني به الأوائل الوحش».